

# شرح ألفية العراقي في السيرة | 51 | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعا  
باحسان الى يوم الدين نبدأ وعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس عشر من التعليق على الفية الامام العراقي رحمة الله تعالى في  
السيرة - 00:00:09

الشريفة وقد وصلنا الى قوله ذكر وصوته صلى الله عليه وسلم الى قباء ثم الى المدينة قال رحمة الله حتى اذا اتى الى قباء نزلها  
بالسعادة والهناء في يوم الاثنين لشنتي عشرة من شهر مولد فنعم الهجرة. اقام اربعا لديهم مطلع في يوم الجمعة فصلى وجمع في -  
00:00:29

مسجد الجمعة وهي اول ما جمع النبي صلى الله عليه وسلم فيما نقلوه. وقيل بل اقام اربع عشرة فيهم وهم ينتحرون ذكره. وهو الذي  
اخرجه الشيخاني لكن ما من الاتيان لمسجد الجمعة يوم جمعتي لا يستقيم - 00:00:59

مع هذه المدة الا على القول بكون القادمة الى قبا كانت بيوم الجمعة. بنى بها مسجده وارتحل لطيبة لفيحاء طابت نزلا فبركت ناقته  
المأمورة بموضع المسجد في الظهيرة فحل في دار ابي ايوب حتى ابتنى - 00:01:19  
مسجده الرحيب وحوله منازلا لاهلها وحوله واصحابه في ظله طابت به طيبة من بعد الردى اشراق ما قد كان منها اسودا كانت لمن  
اوبي ارض الله فزال داؤها بهذا الجاهي ونقل الله بفضل رحمته ما كان من حمى بها - 00:01:39

تحفة وليس دجال ولا طاعون يدخلها فحرزها حصين. اقام شهرا ثم بعد نزلت عليه اتمام اكملت ارقام في شهر ربيع للسفر يبني له  
مسجده والمستقر وواضع اليهود في كتابه ما بينهم - 00:02:04

ثم بينما اصحابه قال رحمة الله حتى اذا اتى الى قباء نزلها بالسعادة والهنيا اه كان المسلمين يخرجون في كل يوم اه ينتظرون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستقبلونه ولا يردهم الا حر الظهيرة - 00:02:24

فلما كان اليوم الذي طلع فيه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة خرج المسلمين ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويستقبلونه لما حميت الظهيرة رجعوا الى منازلهم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم طلع وقت الهاجرة بعد ان رجع - 00:02:49  
الناس الى منازلهم وجاء لقرية قباء وهي منازل بنى عمرو بن عوف هي من الاوس فنزلها بالسعادة والهناء في يوم الاثنين جاهدا اليها  
في يوم الاثنين. ذكرناه قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين وجاءه الوحي يوم الاثنين وخرج من مكة - 00:03:11  
في يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك لشنتي عشرة يشتهي مولد يا ربىعي. من  
شهر مولده اه دخلها في شهر ربيع الاول وهذا بجماعه - 00:03:39

اه فانه صلى الله عليه وسلم ولد في هذا الشهر وهاجر فيه وتوفي فيه فنعم الهجرة. ونزل النبي صلى الله عليه وسلم على بنى عمرو  
بن عوف بقبا نزل عند كلثوم ابن الهدى رضي الله تعالى عنه - 00:03:59

وقيل نزل على سعد بن خيثمة وجمع بعضهم بين ذلك بأنه نزل عند كلثوم ابن الهدى الا انه كان يستقبل الناس ويخرج اليهم في بيت  
سعد بن خيذمة لانه كان عزبا - 00:04:19

اقام اربعا لديهم وطلع في يوم الجمعة. اقام النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام بقبا اقام يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس ثم

خرج يوم الجمعة فادركته الجمعة فيبني سالم بن عوف - 00:04:39

بواه يقال له رانون وصلاها النبي صلى الله عليه وسلم وهي اول جمعة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم وقد جمع المسلمين قبله صلى الله عليه وسلم فقد كان يصلي بهم اسعد بن زراة قبل قدوة النبي صلى الله - 00:05:01

عليه وسلم ولذلك يلغز الفقهاء بها فيقولون ما هي فريضة صلاها الناس قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم او اقامها الناس قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي صلاة الجمعة - 00:05:22

فانها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة وصلاها المسلمين قبل قدوة ثم صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدوته لانه لم يكن يتاح له بمكة التجمع بالناس لما يلاقى من اذى قريش - 00:05:42

قال اقام اربعاء لديهم ما طلع في يوم الجمعة فصلى وجمع في مسجد الجمعة وهي اول ما جمع النبي اي هي اول صلاها النبي صلى الله عليه وسلم فيما نقله. وقيل بل اقام اربع عشرة بالادغام الكبير. اي قيل اقام - 00:06:00

اربعة عشر يوما في قباء وهم الضمير هنا لاهل السير. يعني ان اهل السير ينتحرون ذكره اي يميلون الى هذا القول. هكذا قال الشارح ان معنى ينتحرون يميلون اليه. فعله من قولهم فلان انتحل مذهب كذا او قبيلة كذا. انتسب اليه. والا فان - 00:06:21

المعروف في معنى الانتحال هو ادعاء الشيء ان يدعى الانسان شيء لنفسه. قالوا انتحل القصيدة او الشيء دعاه لنفسه وهو الذي اخرجه الشیخان. يعني انه في الشیخان في البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بضعة عشر يوما - 00:06:49

اربعة عشر يوما. لكن ما مر من الاتيان لمسجد الجمعة يوم يوم الجمعة لا يستقيم مع هذه المدة ذكرنا قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الجمعة وصلاها. فيبني سالم بن عوف - 00:07:09

وهذا لا يستقيم مع القول بأنه قدم يوم الاثنين واقام اربعة عشر يوما. لأن مدة اربعة عشر يوما ان بدأت بالاثنين لا يمكن ان تنتهي يوم الجمعة. قال وهو الذي اخرجه الشیخان لكن ما - 00:07:31

من الاتيان لمسجد الجمعة لا يستقيم مع هذه المدة. الا على القول بكون القادمة الى قبا كانت من يوم الجمعة. الا اذا قلنا آآ كما قال بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اصلا قدم يوم الجمعة الى قبا - 00:07:51

بني بها مسجده وارتحل لطيبة الفيحاء طابت نسدا. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى بها اي بقبا مسجد اي مسجد قباء الذي اه اسسه النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول مسجد اسس بالاسلام. مسجد قباء - 00:08:11

بناه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يرتحل الى المدينة. وارتحل خرج لطيبة الفيحاء واسعة الطيبة طابت نزلا اي منزلة. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا فادركته الجمعة - 00:08:31

فيبني سالم بن عوف بواه يقال له راننا فصلاها صلى الله عليه وسلم ثم ركب ناقته وخرج. فكان كل بطن من بطون الانصار يستنزلونه ويقولون هلم اليها هلم الى العدد والعدة - 00:08:51

يقول النبي صلى الله عليه وسلم دعوا الناقة فانها ستبرك حيث اراد الله فبركت ناقته المأمورة بموضع المسجد. ترك النبي صلى الله عليه وسلم ناقته حتى بركت بموضع المسجد - 00:09:11

اي مسجده صلى الله عليه وسلم وذلك في دياربني مالك بن النجار. وكان المسجد مربدا اي حائطا تجفف فيه التمور. كان مربدا اي حائطا تجفف فيه التمور مملوكا لسهيل وسهيل - 00:09:31

البنيات عامرة وكان يومئذ يتيمين في حجر معاذ بن عفراء بحجر معاذ ابن الحارث ابن رفاعته وهو معاذ بن عفرة فالمسجد كان مربدا مملوكا بسهيل وسهيل وهما غلامان يتيمان يومئذ في حجر معاذ بن - 00:09:51

ابن رفاعة الذي اشتهر بمعاذ ابن عفران. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يابني النجار ثامن حائطكم آآ سأله ان يبيعوا ذلك الحائط ليتخدذه مسجدا ويبني فيه مساكن. فقالوا بل نرضي ايتامنا ونعطيك الحائط وفعلوا ذلك - 00:10:16

عوضوا لليتام واعطوا النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الحائط. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في دار ابي ايوب وهو خالد بن زيد بن كلبي الانصاري رضي الله تعالى عنه النجاري. من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم. حتى ابتنى مسجده حتى بنى النبي صلى الله

وسلم مسجده الرحبيا واسعا. وعمل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في بناء المسجد. وارتजز في ذلك فكان بعضهم يقول لئن 00:11:04  
قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل.

سلم في بناء المسجد وفي بناء مساكنه صلى الله عليه وسلم. وتلاحق المسلمين القادمون من مكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ترك اهله بمكة لانه خرج مستخفيا لا يستطيع ان يخرج - 00:11:24

بأهله جاءوا بعده صلى الله عليه وسلم. مع ال اه ابى بكر ايضا كذلك بصحبة عبد الله ابن ابى بكر. وجاء علي ابن ابى طالب رضي الله تعالى عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد خلفه - 00:11:44

ايضا في مكة يرد الى الناس ودائعهم وامانانهم. ولم يبق في مكة الا محبس لم يبق في مكة من المسلمين الا من حبس. من حبسه اهله. وعطلت بمكة هجرة اغلقت بعض الدور بمكة بحيث لم يقطف بها طائف ولم يبق بها احد لان اهله قد - 00:12:04

هاجروا جميعا ومن الدار ومن الدور التي اغلقت بمكة لان اهله قد هاجروا جميعا دار ال جحش اغلقت. وباعها ابو سفيان لانهم كانوا حلفاء لبني عبد الشمس وكذلك دار ال موعون - 00:12:34

اغلقت في مكة لان اهله قد هاجروا جميعا. وكذلك دار ال الكبير بن عبدال في غير ذلك من دور عطلت واغلقت هجرة بسبب ان اهله هاجروا جميعا قال وحوله منازلا لاهلي اي وبني النبي صلى الله عليه وسلم منازل لاهله حول المسجد وكان النبي صلى الله - 00:12:52

عليه وسلم يومئذ له زوجة واحدة مدخول بها وهي سودة بنت زمعة رضي الله تعالى عنها. وله زوجة عليها ولم يدخل بها وهي عائشة وله ابنتان غير متزوجتين. وهما ام كلثوم وفاطمة. النبي صلى الله عليه - 00:13:19

القادمة من مدينة ومعه ابنتان من بناته لم تتزوجا. ومعه ايضا كذلك قدمت زوجته سودته تبنت زمعة فبني لنفسه وبناته ومواليه مساكين اه مساكين بنى لنفسه ولبناته ومواليه مساكن حول المسجد. وحوله اي - 00:13:46

في ذلك جميعا اصحابه في ضده اي هم في كنفه ومعه طابت به طيبة حسنت وابتهجت طيبة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم من بعد الردى - 00:14:16

ردى الهاك واراد به الكفر يعني انها اشترت وحسنت وابتهجت بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كانت مظلمة بالكفر اشترق ما قد كان منها اسودا. روى ابن ماجة عن انس قال لما كان اليوم الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:32

اضاء منها كل شيء ظهر من كرم الانصار وآ طبיהם وحسن معاملتهم للمسلمين المهاجرين الشيء العظيم. وقد اثنى الله سبحانه وتعالى على الانصار في محكم كتابه قال تعالى والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما - 00:14:54

اوتو و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فقد او المهاجرين واحسنوا اليهم. وضربوا في ذلك امثلة رائعة. فمن ذلك القصة التي اخرجها الامام البخاري في سعد بن - 00:15:32

الربيع عبد الرحمن بن عوف فان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بينهما فقال سعد بن الربيع لاخيه عبد الرحمن بن عوف انا اغنى الانصار واني اعطيك شطر مالي. اعطيك نصف مالي. وان لي زوجتين حسناوين انزل لك - 00:16:02

عن ايه ما شئت فلتتزوجها. فقال عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه بارك الله لك في اهلك ومالك لا حاجة لي بذلك ولكن دلني على السوق. يريد ان يتاجر فكان سعد رضي الله تعالى عنه مثلا في الكرم والاحسان. وكان ايضا عبد الرحمن - 00:16:32

اها في التعفف رضي الله تعالى عنه وبدأ رحلته المباركة في التجارة التي قادته بعد ذلك الى ان اصبح من ازرياء واغنياء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم. عقد النبي صلى الله عليه - 00:17:02

وسلم عقد الاخاء بين المهاجرين والانصار. فجعلني كل رجل من المهاجرين اخا من الانصار كانوا يتزاورون بهذه الاخوة ويتهدرون بها بل كانوا يتوارثون بها. حتى نزل قول الله تعالى واولوا - 00:17:22

ارحام بعضهم اولى ببعض فنسخ التوارث بالاخوة. فقد اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين ابى بكر الصديق وخارجة بن زيد وبين عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك. وبين عثمان بن عفان واووس بن ثابت بن المنذر - [00:17:42](#)

وبين طلحة بن عبید الله وكعب بن مالك. وبين الزبير بن العوام وسلمة بن سلمة بن وقش. وبين سعد بن ابى وقاص محمد بن مسلمة وبين سعید بن زید وابى بن كعب وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الريبع. وبين ابى عبيدة بن الجراح - [00:18:02](#)

وسعد بن معاذ وبين زید بن حارثة واسید بن حضير. وبين ابى حذيفة وعباد بن بشر. وبين عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وبين ابى ذر والمنذر بن عمرو وبين مصعب بن عمر وابى ایوب خالد بن زید النجاري الانصاري - [00:18:22](#)

وبين سلمان وابى الدرداء وبين حاطب بن ابى بلتقة وعويم بن الساعدة وبين بلاى وابى رويحة الختعمي وبين عبدالله بن مسعود وسهر بن حنيف وبين عبدالله بن جحش وعاصم ابن ثابت - [00:18:43](#)

وبين عبيدة بن الحارث بن المطلب وعمير بن الحمام وقد استشهادا معا في بدر رضي الله تعالى عنهم وبين الطفيلي ابن الحارث والسفيان ابن بشر وبين الحسين بن الحارث وعبد الله بن جبير. وبين عثمان بن مرعون وعباس بن عبادة بن نضلة - [00:19:00](#)

وبين الصفوان بن بيضاء ورافع بن المعلى وبين عتبة بن غزوان ومعاذ بن معس وبين المقداد بن عمرو وعبد الله بن رواحة وبين ذي الشمايلين ويزيد ابن الحارث وبين عمير ابن ابى وقاص وخيبر ابن عدي وبين ابى سلمة وسعد ابن سعد ابن خيثمة - [00:19:19](#)

وبين عبدالله بن مظعون وقطبة بن عامر وبين شماس بن عثمان وحنظلة الغسيل وبين زید بن الخطاب ومعن بن عدي وبين الارقم بن ابى الارقم وطلحة بن زید وبين عاقل بن البكير - [00:19:40](#)

وبشير بن عبد المنذر الى غير ذلك فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم لكل رجل من المهاجرين اخا من الانصار وكانوا يتذارون ويتهادون بهذه الاخوة بل كانوا يتوارثون بها كما ذكرنا انفا - [00:19:56](#)

قال كانت لمن اوبى ارض الله فزال داؤها بهذا الجah يعني ان المدينة كانت من اوبا ارض الله من اكثراها وباء. حمى المدينة كانت معروفة ومن مختلقات العرب ان من اراد ان يدخل يثرب وخيبر لابد ان ينهر عشر نهقات - [00:20:13](#)

لكي يسلم من ذلك الوباء فكانت المدينة تسمى يثرب وكانت وبينة كثيرة الوباء والحمى اخرج البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لمدينة وعك ابو بكر وبلال - [00:20:38](#)

اي مرض واصابتها حمى المدينة. فكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه اذا اخذته الحمى يقول كل امرى مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعليه وكان بلاى رضي الله تعالى عنه اذا اقلعت عنه الحمى رفع عقيرته فقال - [00:21:05](#)

الا لتشعرني هلبتين ليلة وبعد وحولي اذخر وجليل. وهل ارد اليوما مياه من جنة؟ وهل يبدو لي شامة المكان بلاى رضي الله تعالى عنه يقول اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف. كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوباء - [00:21:24](#)

فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة واسد. اللهم بارك لنا في صاعنا ومجنا وانقل حماها الى الجحفة قالت وقدمنا المدينة وهي اوبا ارض الله - [00:21:49](#)

كانت لمن اوبى ارض الله فزال داؤها زال عنها ما كان فيها من المرض بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وتوجهه الى خالقه بذلك الدعاء ونقل الله بفضل رحمتي ما كان من حمى بها للجحفة كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. وليس دجال ولا - [00:22:05](#)

يدخلها فحرصها حصين المدينة لا يدخلها الدجال ولا يدخلها الطاعون كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد اخرج الشیخان عن ابی هريرة رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال على انقاپ المدينة ملائكة - [00:22:30](#)

لا يدخلها الطاعون ولا الدجال على انقاپ المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال. اخرجه الشیخان. اقام شهرا ثم بعد نزلة عليه اتمام الصلاة اكملت. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اتمت له صلاة الحضر بعد اقامته شهرا - [00:22:49](#)

بالمدينة. من المعلوم كما تقدم ان الصلاة فرضت بمكة ليلة الاسراء. لكنها فرضت ركعتين ركعتين الا المغرب فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم واقام شهرا بالمدينة اتمت صلاة الحضر وابقىت صلاة صلاة - [00:23:13](#)

سفرى ركعتين. اخرجه الشیخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ففرضت اربعاء وتركت صلاة المسافر على الاولى وكان ذلك في الشهر الاول كما قلنا. اقام من شهر ربيع للسفر - [00:23:33](#)  
يبنى له مسجده والمستقر. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم استمر في بناء المسجد مسجدي وابنيته سنة من شهر ربيع الذي قدم فيه لسفر من السنة الثانية يبني له المسجد ويبني - [00:24:03](#)

المستقر اي اماكنه ومساكنه صلى الله عليه وسلم. وواضع اليهود في كتابه ما كان ما بينهم وبين ما اصحابه. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم ودع اي عاهد وصالح اليهود الذين وجدهم بالمدينة. والنبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجد فيها ثلاثة -

[00:24:23](#)

من يهود وهم بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريطة. فوادعهم النبي صلى الله عليه وسلم اي صالحهم وكتب لهم وثيقة مكتوبة يؤمنهم فيها على انفسهم واموالهم ويقرهم على دينهم فلا يكرهون - [00:24:53](#)

على الدخول بالاسلام ويلتزم اليهود الا يقاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم والا يظاهروا عليه عدوه الا يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم والا يظاهروا عليه عدوه ولهم الامان بالمدينة - [00:25:15](#)

قال ووضع اليهود في كتابه ما بينهم وبين ما اصحابه ونقتصر على القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت  
نستغرك واتوب اليك - [00:25:37](#)